الأهرام

واشنطون تريد من العرب التخلي عن آخر أوراقهم:

إجراءات المقاطعة العربية..!

ماذا يفعل العرب؟

الحديث عن سوق مشتركة مع اسرائيل وغيرها من دول غير عربية (كما هو مطروح) يصبح هزلا إذا تذكرنا ان حجم التجارة بين الدول العربية ذاتها لا يتجاوز ثمانية في المائة من حجم تجارتها الخارجية الكلية.. وإذا تذكرنا أيضا ان حجم الاستثمارات العربية خارج الوطن العربي ٦٧٠ مليار دولار بينما حجمها داخل الوطن العربي ١١,٩ مليار دولار.

الآن تريد اسرائيل إنهاء مشكلة امتناع الشركات الدولية عن تأسيس فروع لها في اسرائيل حتي لا تسجل في قوائم مكتب

مقاطعة اسرائيل التي تمنع اي شركة من دخول أسواق العامل العربي إذا ما أدرج اسمها في تلك القوائم. ورغم ما يقال من أن ١٧ دولة عربية ألغت المقاطعة غير المباشرة لاسرائيل وتمسكت بالمقاطعة المباشرة للسلع والشركات الاسرائيلية.. بينما تتشبث ست دول عربية فقط بالمقاطعة الكاملة بما فيها غير المباشرة، ورغم ما يقال من ان اسرائيل تصدر سنويا بطريقة غير مباشرة الي دول عربية مالايمنه ٥٠٠ مليون دولار عبر شركات هولندية وقبرصية إلا ان رابطة الغرف التجارية الاسرائيلية تؤكد ان خسارة اسرائيل من المقاطعة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عصمت عبد المجيد

هل لاتزال الجامعة العربية قادرة على ان تلعب أهم أدوارها الآن ؟!

العربية بلغت خلال الخمسة والأربعين عاما الماضية اكثر من اربعين مليار دولار، وهناك تقديرات أخري تقول ان الخسارة ١,٢ مليار دولار سنويا. وقد ادت المقاطعة إلي تدني الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل وخسائر تتجاوز مليار دولار سنويا نتيجة إغلاق الأسواق العربية أمام السلع والمنتجات الاسرائيلية.

والخلاصة: هل يمكن دراسة تنمية الأراضي المحتلة علي نحو يكفل إيجاد مقومات لاقتصاد فلسطيني مستقل.. الأمر الذي يمكن ان يكون تمهيدا حقيقيا لدولة فلسطينية مستقلة.

وهل يمكن ان يتمسك العرب بآخر ورقة بقيت لديهم وهي المقاطعة العربية خاصة وان «الطريق مازال طويلا وشاقا» امام انتزاع الحقوق والأراضي الفلسطينية؟

هل يمكن ان يتفق العرب علي شيء واحد هو ان يكونوا هم العنصر الأساسي في دعم الكيان الفلسطيني الوليد الذي يجب ان يكون جزءا من الوطن العربي وليس جزءا من سوق شرق اوسطية.. قطبها البارز هو اسرائيل.. وان يؤجلوا إنهاء المقاطعة العربية لحين انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من كل الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة وان يشمل الانسحاب القدس الشرقية العربية؟ وهل لا تزال الجامعة العربية قادرة علي ان تلعب دورا في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لاجتماعات علنية وسرية تجري لمدة شهور من توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وحتي الآن يشترك فيها رجال أعمال اسرائيليون وخبراء اقتصاديون فلسطينيون وعرب وممثلون لبنوك دولية ومستثمرون أوروبيون.. وغيرهم. وتعقد هذه الاجتماعات في بروكسل ولندن وواشنطون.. ويجري الاعداد لعقد غيرها في القدس.. واتصالات واسعة تجري بين مجموعات صناعية اسرائيلية كبري.. ومستثمرين فلسطينيين.. وكالة الأنباء تؤكد ان هناك تصورا جديدا لمستقبل منطقة الشرق الأوسط عقب الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، كما أوضح السفير صلاح بسيوني. ولا يمكن الفصل بين كل هذه التحركات وبين فكرة أو مشروع إقامة سوق مشتركة للشرق الأوسط التي ظهرت علي السطح منذ شهر فبراير الماضي، والتي اتضح أن بعض تلك الاجتماعات قد سبقت أيضا إطلاق تلك الفكرة. وثمة شعارات حول «الاعتماد المتبادل» و«المصالح المتوازنة».. ولحياذا «كومنولث جديد». وعادت الي الظهور دراسات تتعلق بحفر قناة تربط بين البحر الميت والبحر المتوسط ومشروعات اسرائيلية لنقل بترول وغاز من الشرق الأوسط عبر ميناء ايلات وميناء غزة الي البحر المتوسط (مما يؤثر علي دخل قناة السويس فضلا عن أهمية الممر البترولية والاقتصادية الأمريكية).

وهذه المشروعات تؤثر سلبا أيضا علي خط أنابيب «سوميد» وهناك خطة وضعها خبراء وزارة المواصلات الاسرائيلية للربط بين ميناء غزة وميناء أشدود الاسرائيلي.

> اصبح العرب الان بعد الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي امام تحد صعب يتطلب سرعة تحركهم لدعم السلطة الجديدة في فلسطين

و يجري إحياء مشروع الخبير الاقتصادي الأمريكي ستانلي فيشر لإقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والاردن وقطاع غزة. وكشف الذئاب في نيويورك عن مشروع اسرائيلي لتأسيس «صندوق دولي للاستثمار في الشرق الأوسط» وتتبير موارده من ضمانات الروتش البالغة عشرة مليارات دولار تقدمها الحكومات الأوروبية لعدد من الشركات التي ستقوم باستثمارات في المنطقة علاوة علي ٣٥٩٠ مليون دولار هي قيمة مساعدات البنك الدولي والولايات المتحدة واليابان ودول الخليج العربي.

ويقول راديو الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل تقوم حاليا بوضع خطط لإنشاء طرق برية وخطوط جوية مع العالم العربي، وتجري دراسة لإنشاء مرجوي جديد في مطار بن جوريون الدولي لاستقبال الطائرات العربية المتوقع وصولها الي اسرائيل! كما توضع الخطط لانشاء طرق بين اشدود وعجمان.. وبين حيفا ودمشق! ويدرس الاسرائيليون موضوع إقامة منطقة مفتوحة علي البحر الاحمر تسمح بمرور السياح من العقبة في الأردن الي ايلات وشبه جزيرة سيناء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية